. @ 583 @

وأما الإمام فلاقتداء الخلق به ورجوعهم إلى قوله وفعله .

وأما الذكر فإنه شريف في نفسه مشرف غيره مخبر عن ربه واجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة .

وأما المذكر فهو الذي يخلق ا على يديه الذكر وهو العلم الثاني في الحقيقة وينطلق على الأول أيضاً ولقد اعترف الخلق سبحانه بأنه الرب ثم ذهلوا فذكرهم ا بأنبيائه وختم الذكر بأفضل أصفيائه وقال (! !) الغاشية 21 22 .

ثم مكنه من السيطرة وآتاه السلطنة ومكن له دينه في الأرض .

وأما الهادي فإنه بين ا تعالى على لسانه النجدين .

وأما المهاجر فهذه الصفة له حقيقة لأنه هجر ما نهى ا عنه وهجر أهله ووطنه وهجر الخلق أنساً با وطاعته فخلا عنهم واعتزلهم واعتزل منهم .

وأما العامل فلأنه قام بطاعة ربه ووافق فعله واعتقاده .

وأما المبارك فبما جعل ا في حاله من نماء الثواب وفي حال أصحابه من فضائل الأعمال وفي أمته من زيادة العدد على جميع الأمم .

وأما الرحمة فقد قال ا تعالى (! !) الأنبياء 17 فرحمهم به في الدنيا من العذاب وفي الآخرة بتعجيل الحساب وتضعيف الثواب قال ا تعالى (! !) الأنفال 33 .

وأما الآمر والناهي فذلك الوصف في الحقيقة تعالى ولكنه لما كان الواسطة أضيف إليه إذ هو الذي يشاهد آمراً ناهياً ويعلم بالدليل أن ذلك واسطة ونقل عن الذي له ذلك الوصف حقيقة